

المجلس 1 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهمات العلم

1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً واهد ان لا اله الا الله حقاً واهد ان محمدًا عبده
ورسوله صدقوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ
وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى - 00:00:33

عبد الله بن عمرو عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن
تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء في الارض يرحمكم من في السماء - 00:00:53

ومن اكل الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على
مهماًات العلم باقراء اصول المتن وتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيا - 00:01:10

ويجدوا فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الرابع من برنامج مهمات العلم
في سنته الاولى وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:01:35

لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله نعم الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله
رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:01:54

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمؤمنين قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى باسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:02:11

كتاب التوحيد مقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد والمراد به اصالة هو توحيد العبادة وما سواه من انواع التوحيد تابع له نعم الله
وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. قوله وقد بعثنا في كل امة - 00:02:31

رسولاً يعني اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قوله وقضى ربكم الا اياته وبالوالدين احساناً وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئاً. الاية وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - 00:03:15

الا تشركوا به شيئاً. الايات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه عليه وسلم التي عليها
خاتمه. فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. الى قوله - 00:03:35

ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه. الاية وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه عليه وسلم
على حمار. فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت - 00:03:55

الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً قلت يا
رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين - 00:04:15

ترى المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون
وذلكه على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون فالعبادة هي التوحيد - 00:04:35

اذا اطلقت في خطاب الشرع ولها معنى اخر واعم منه وهو امثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع فالالية دالة على ان

الحكمة من خلق الجن والانس اقامة التوحيد وما خلقوا لاجله - 00:05:01
فهم مأمورون به والامر للايجاب فظهرت دلالة الاية على مقصود الترجمة وهو وجوب التوحيد والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:05:30

احدهما في قوله تعالى ان اعبدوا الله فال العبادة هي التوحيد والامر للايجاب كما تقدم والآخر في قوله تعالى واجتنبوا الطاغوت اي باعدوا عبادة ما سوى الله وازمه ان تكون العبادة - 00:06:01

وهي التوحيد لله وحده لا سواه والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربك لان ما قضى به الله عز وجل - 00:06:37

مأمور به والامر كما سبق للايجاب والقضاء هنا هو القضاء الديني الشرعي لا القضاء الكوني القدري والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:07:06

احدهما في قوله تعالى واعبدوا الله فال العبادة هي التوحيد والامر للايجاب والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا فنهاهم عن الشرك نهي تحريم وهو يدل على الامر بمقابلة الذي هو التوحيد - 00:07:40

والامر به ايجاب له كما سبق والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الاية اي وصاكم ربكم الا تشركوا به شيئا ودلالته على مقصود الترجمة - 00:08:23

في قوله الا تشركوا به شيئا والنهي عن الشرك نهي تحريم يستدعي الامر بمقابلة وهو التوحيد امر ايجاب والدليل السادس اثر ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:56

الى اخره رواه الترمذى بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة بجعل ما تضمنته هذه الايات من النهي عن الشرك والامر بالتوكيد وصية محمد صلى الله عليه وسلم والوصية اسم موضوع - 00:09:31

في اللغة والشرع لما يؤمر به فالموصى به هنا مأمور به امر ايجاب وليس مقصود ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب هذه الوصية وختم عليها - 00:10:02

وانما المراد انه اوصى بكتاب الله ومن وصايا كتاب الله هؤلاء الايات والدليل السابع حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:10:26

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فالحق اسم موضوع شرعا لما يجب كما ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد - 00:10:46

ومحمد بن اسماعيل الامير في شرح منظومته في اصول الفقه فايragon لفظ الحق في هذا الحديث دال على ان المذكور فيه واجب والمذكور فيه هو توحيد الله فدل على وجوبه - 00:11:21

فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله فيه معنى قوله ولانتم ولا انت عابدون ما اعبد - 00:11:45

الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عممت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا من كفر بالطاغوت ففيه معنى قوله تعالى فمن يكفر - 00:12:10

ويؤمنون بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. الاية الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله قوله رحمة الله الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله - 00:12:33

اي ولو كان غير راض بذلك كالانبياء والصالحين والطاغوتية وصف لعبادته لا وصف له فاذا قيل ما عبد من دون الله فهو طاغوت بل معنى لا تصلح العبادة له وليس ذلك ذمما له - 00:12:53

فالذم انما يتوجه الى من عبد وهو راض فانما سمي ضاغوتا باعتبار فعل غيره اذ جعله معبودا ولا يقتضي ذلك ذمما له لان اصل الطاغوت - 00:13:25

هو المتجاوز به حده ومن عبد غير الله فقد تجاوز بمعبوده حده والطاغوت في الشرع يطلق على معنيين اثنين احدهما خاص وهو الشيطان وهذا المعنى هو المراد اذا اطلق في الخطاب الشرعي - [00:13:48](#)

والآخر عام واحسن ما قيل في حده كما قال عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد هو ما ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين انه ما تجاوز به العبد حده من معبود - [00:14:20](#)

او متبوع او مطاع نعم الله اليكم التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحكمة في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مساء اولها النهي عن الشرك العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسألة - [00:14:47](#)

بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخذولا وختتمها بقوله ولا تجعل مع الله ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكم - [00:15:12](#)

الحادية عشرة آية سورة النساء التي تسمى آية الحقوق العشرة بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً الثانية عشرة التنبية على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته قوله رحمه الله - [00:15:38](#)

الثانية عشرة التنبية على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته اي الوصية بكتاب الله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تحفظ له وصية خاصة مكتوبة وخبر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

عن وصيته باشياء متفرقة كلها ترجع الى وصيته صلى الله عليه وسلم بكتاب الله ومنها قبر بن مسعود رضي الله عنه المذكور هنا فانه راجع الى الوصية بكتاب الله فما ذكر في كلام الصحابة رضي الله عنهم - [00:16:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بكذا وكذا لا يريدون به وصية خاصة مكتوبة بل يريدون به اصلا عاما مستقرا مذكورا في القرآن الكريم فكانهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:51](#)

او اوصى بكتاب الله ومما تضمنه كتاب الله كذا وكذا بحسب ما يخبر عنه الصحابي رضي الله عنه. نعم الله اليكم الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه - [00:17:15](#)

الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة السادسة قوله رحمه الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اي جزء من عبد الله ولم يشرك به شيئا لا يعذبه - [00:17:39](#)

فهم جهلو الجزاء ولم يجهلوا المأمور به نعم احسن الله اليكم السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشرة استحباب بشاراة المسلم بما يسره الثامنة عشرة الخوف من الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله - [00:18:03](#)

الناسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم قوله رحمه الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم اي في حال حياته وبعد موته في الاحكام الشرعيات - [00:18:30](#)

دون الواقع الكونيات فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق باحكام الشرائع لا فرق بينما بينه بنصه حال حياته او حدث بعد موته صلى الله عليه وسلم فاذا قيل في اجابة سؤال يسأل عن حكم كذا وكذا - [00:18:52](#)

وسمى عقدا من العقود الحادثة في البيع مما لم يأتي له ذكر في خطاب الشرع فاجاب المجيب بقوله الله ورسوله اعلم كان جوابه صحيحا لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:18](#)

هو اعلم الخلق بما تعلق في الشرعيات سواء ما حدث في حال حياته وابدى صلى الله عليه وسلم الحكم فيه او ما حدث بعده لا فرق بينهما لكمال علمه بالشرع صلى الله عليه وسلم - [00:19:37](#)

اما الحوادث القدرية في كون الله عز وجل فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم منها الا ما اعلمه الله عز وجل به فاذا قال قائل في جواب سؤالي متى يظهر النجم الفلاني؟ الله ورسوله اعلم - [00:19:59](#)

كان قوله مذموما مطروحا لان النبي صلى الله عليه وسلم لا علم له بالمقدرات الكونية وانما علمه بالاحكام الشرعية نعم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لرکوبه الحمار مع الارداف عليه - [00:20:22](#)

الثانية والعشرون جواز الارداف على الدابة الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة الرابعة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل باب

فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد - 00:20:52

وما يكفر من الذنوب وما هنا يجوز ان تكون موصولة فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفره من الذنوب ويجوز ان تكون مصدرية تشبك هي وما بعدها في تأويل المصدر - 00:21:22

فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد وتکفیره الذنوب والثاني اولى لدفع توهם ان من الذنوب ما لا يكفره التوحيد فان التوحيد يکفر الذنوب جميعا والمراد بالتوحيد في الترجمة هو توحيد العبادة - 00:22:01

ذكره عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين نعم الله عليكم وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:22:39

ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرج ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:23:10

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا - 00:23:35

موسى لو ان السماوات السبع وعاصمهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. للترمذی وحسنه عن انس سمع. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:23:55

انما يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقربها مغفرة ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:24:15

فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن امن ولم يلبس ايمانه بظلم اي بشرك - 00:24:35

كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين فجزاؤه تحصيل الامن والاهتداء في الدنيا والآخرة وهذا من فضل التوحيد والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد - 00:25:01

ان لا اله الا الله الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي ادخله الله الجنة على ما كان فيه من صلاح او فساد - 00:25:27

فما الموجب للجنة وان كان مقصرا له ذنوب وهذا من فضل التوحيد ان من مات عليه فمسيره الى الجنة على كل حال والدليل الثالث حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه - 00:25:54

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار ثم ذكر المحرم عليها - 00:26:17

موصوفا بما يدل على توحيده فقال من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وهذا من فضل التوحيد انه يحرم صاحبه على النار وتحريم التوحيد لاهلها على النار نوعان اثنان - 00:26:40

احدهما تحريم دخول وهذا حظ من كمل توحيده فانه وان كان له ذنوب فان الله عز وجل يعفو عنه ويحرم عليه دخول النار والآخر تحريم خلود وهذا حظ من استحق التطهير بالنار - 00:27:03

من اهل التوحيد فيدخلها ثم يخرج منها ويدخل الجنة فلا يخلد في النار ابدا والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:45

قال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به الحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرک وهو عند من هو اولى منهما بالعز وعليه فقد اخرجه النسائي في السنن الكبرى - 00:28:08

واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى في الحديث القدسي مالت بهن لا اله الا الله وفيه رجحان كلمة التوحيد

بجميع المخلوقات وهذا من فضل التوحيد والدليل الخامس - 00:28:31

حديث انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذى بسنده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى في الحديث القدسى - 00:29:07

لاتيتك بقربابها مغفرة ففيه تكثير التوحيد للذنوب فان الاتي بقرباب الارض خطايا موصوف به كما قال تعالى في هذا الحديث ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئاً وهذا هو وصف الموحد - 00:29:33

وقرباب الارض ملؤها ويجوز في طافه الضم والكسر نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى سعة فضل الله تعالى الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تكفيه مع ذلك للذنوب. الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام. الخامسة - 00:30:00

تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغوروين. قوله رحمة الله - 00:30:33

سادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغوروين اي تبين لك ان المقصود من قول لا اله الا الله - 00:30:54

هو التكلم بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها فمن لم ي عمل بذلك ولا عقله وانتسب الى الاسلام مكتفياً بكونها قولاً دون اعتقاد جازم ولا عمل لازم فانه من المغوروين فان هذه الكلمة القولية التي يجري بها اللسان - 00:31:12

لا تنفع الا بضم الاعتقاد الجازم والعمل اللازم اليها فان لم يوجدا كان التعلق بها اغتراراً نعم السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله - 00:31:49

الثاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً من يقولها يخف ميزانه قوله رحمة الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً من يقولها يخف ميزانه اي لعدم تتحقق بها اعتقاداً - 00:32:16

ولا عمله بمقتضاها فيخف ميزانه لفراغه مما يشقى به من الاعتقاد والعمل فان كلمة التوحيد انما تشقى بالميزان اذا كان قائلها معتقداً لمعنىها عملاً بمقتضاها نعم الله اليكم العاشرة نص على ان الاراضين سبع كالسماءات - 00:32:40

الحادية عشرة ان لهن عماراً الثانية عشرة اثبات الصفات خلافاً للأشعرية الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله - 00:33:12

ابتغى بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قوله باللسان الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدين عبدي الله ورسوليه الخامسة عشرة معرفة اختصاص حساب كونه كلمة الله. قوله رحمة الله الخامسة عشرة - 00:33:32

معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله اي وجد بكن وليس هو عليه الصلاة والسلام كن ولكن كان بامر الله سبحانه اذ قال له كن فكان كما اراد الله فليس هو الكلمة - 00:33:56

وانما وجد بالكلمة الله عليكم السادسة عشرة معرفة كونه رحمة الله منه السابعة عشرة معرفة فضل الایمان بالجنة والنار الثامنة عشرة معنى قوله على ما كان من العمل التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان - 00:34:21

العشرون معرفة ذكر الوجه بباب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب مقصود الترجمة بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا من جملة فضل التوحيد - 00:34:46

المتقدم في الترجمة السابقة لكن افرد لبيان جلالة هذا الفضل وعظم الموجب له وهو تحقيق التوحيد وتحقيق التوحيد يحصل بالسلامة مما يضاد اصله او كماله ومضادات التوحيد ترجع الى ثلاثة اصول - 00:35:17

اولها الشرك والثاني البدعة والثالث المعصية فالشرك ينافي التوحيد بالكلية والبدعة تنافي كماله الواجب والمعصية تقدح فيه وتنقضه ثوابه فيكون تحقيق التوحيد هو السلامه من الشرك والبدعة والمعصية والمراد بالسلامه من المعصية - 00:35:53

هو المبالغة في شدة اجتنابها لان العبد كتب عليه حظه منها فهي تقدح في توحيداته وتوهنه اذا لم يبادر الى التوبة منها وتحقيق التوحيد له درجة اثنتان الاولى درجة واجبة - 00:36:41

وجماعها السالمة من المضادات المذكورة انفا والثانية درجة النافلة جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله واللجوء اليه والانطراح بين يديه وخلع كل رق في القلب لسواء الله اليكم وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال والذين هم - 00:37:23

بربهم لا يشركون. وعن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت - 00:38:15

قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن عن بريدة ابن الحصيبي انه قال لا رقية الا من عين نوحمة. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله - 00:38:33

عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انه من امتي فقيل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك - 00:38:56

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال فلعلهم الذين صحروا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين فعل لهم الذين ولدوا - 00:39:19

في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئاً. ذكرروا اشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه. فقال لهم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محسن فقال يا رسول الله - 00:39:39

ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:39:59

فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ما وجه دلالة هذه الاية على مقصود الترجمة ما الجواب من اين؟ في الاية ان ابراهيم يدخل الجنة بغير حساب - 00:40:18

وما هي الاية الاخرى نحن نزید من نفس الاية نفي الشرك عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدل على انه حق توحيد طيب الترجمة ما هي ترجمة ما هي من حق التوحيد - 00:41:00

دخل الجنة بغير حساب انت الان جئت بالاول ان ابراهيم قد حق توحيد فاين الثاني؟ دخل الجنة بغير حساب من الاية ها محمد فيكون قد حق فاين دخل الجنة بغير حساب وعذاب؟ العذاب - 00:41:27

نعم هل هذا تفسير باللازم؟ ان ابراهيم لم يكن من المشركين وان لم يكن من المشركين فمصيره الى الجنة واذا وصف بالامامة نعم هذا دال على قدره لكن اين دلالته على مقصود الترجمة - 00:41:54

تقول ودلالته على مقصود الترجمة في اوصاف ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان الله وصفه بهذه الصفات التي هي الغاية في تحقيق التوحيد ثم ذكر جزاءه فقال في الايات بعدها وانه في الاخرة لمن الصالحين - 00:42:40

قال الزجاج والصالح في الاخرة الفائز انتهى كلامه وغاية الفوز في الاخرة هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب والظفر بذاتها واعلاها النظر الى وجه الله الكريم والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - 00:43:12

ودلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا مع قول الله بعدها في حقهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون والسابق في الخيرات سابق في المآلات فاهل التوحيد المحققون له - 00:43:44

هم السابقون وسبقوهم يقتضي الا يتقدمهم احد في كمال المنزلة الاخروية هو اكمل منازل الاخرة هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم الطويل - 00:44:15

وهو حديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا صريح فيما ترجم به المصنف والصفات المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:46

هم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون من تحقيق التوحيد فلما اتصفوا بصفات لاهل تحقيق التوحيد

اتابهم الله الجنة بغير حساب ولا عذاب نعم الله اليكم - 00:45:16

في مساع الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين الرابعة ثناؤه على سادات الاولىء بسلامتهم من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. قوله رحمة الله - 00:45:42

الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد اي ترك طلبتها لا ترك فعلها فان النبي صلى الله عليه وسلم وق وكوى نعم ليكم السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل - 00:46:11

السابعة عمق الصحابة لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة اصحاب موسى الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام - 00:46:42

الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشرة قلة من استجاب للنبياء الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد يأتي وحده الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغتيال وهو عدم الاغترار من كثرة وعدم الزهد في القلة - 00:47:09

السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى قوله رحمة الله السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى الحمى سم كل شيء يلدغ او يلسع ويطلق على ابرة اللدغ - 00:47:35

او اللسع نفسه نعم الله اليكم السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني ثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه - 00:48:04

التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشه الحادية والعشرون استعمال المعارض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم قوله رحمة الله الحالية والعشرون استعمال المعارض - 00:48:27

المراد بالعارض الكلام المتضمن اطلاق لفظ وارادة غيره وهو شبيه بالتوراة عند علماء البلاغة بباب الخوف من الشرك مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك بتخويفها منه فينبغي على الموحد ان يخاف منه ويحذر - 00:48:53

فكأن تقدير الترجمة بباب وجوب الخوف من الشرك ومعرفة الشرك توجب الحذر منه نعم وقول الله تعالى وقال الخليل عليه السلام واجلبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء - 00:49:35

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه لله ندا دخل النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة - 00:50:16

اتى ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ذكر المصنف رحمة الله ل لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:50:36

في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فالشرك لا يغفره الله لمن لم يتبع منه وما دونه من الذنوب فهو تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه - 00:50:59

وال المصدر المؤول من قوله ان ان يشرك مسبوق في تقدير شركا يعم جميع الشرك صغيره وكبيره لأن النكرة في سياق النفي تفيد العموم فتقدير الكلام ان الله لا يغفر شركا به - 00:51:21

واذا كان الشرك لا يغفر ان لم يتبع العبد منه وجب الخوف منه حينئذ نعم والدليل الثاني قوله تعالى واجلبني وبني ان نعبد الاصنام ودلاته على مقصود الترجمة في كون الداعي بذلك هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:51:51

الذي تقدم وصفه بالصفات الدالة على تحقيق التوحيد في الترجمة السابقة في قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ومع ذلك الظ بداعه الله ان يتجنبه عبادة الاصنام - 00:52:20

التي هي من اعظم الشرك وانما يدعى بالتجنيب مما يخاف منه فاذا قال القائل داعيا رب اجنبني كذا وكذا فهو يتضمن خوفه منه واذا كان هذا دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:52:43

وخوفه فغيره اولى بالخوف منه وكان ابراهيم التيمي يقول فيما رواه ابن جرير في تفسيره من يؤمن البلاء بعد ابراهيم والدليل

الثالث حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:53:07

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الحديث رواه احمد بسند حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وهو مطابق لما ترجم به المصنف - 00:53:33

ففيه التصريح بالخوف من الشرك والشرك الاصغر هو جعل شيء من حقوق الله لغيره لا يخرج به العبد من الملة هو جعل شيء من حقوق الله لغيره لا يخرج به العبد من الملة - 00:54:00

واختير لفظ جعل دون لفظ صرف لامرین اثنین احدهما متابعة لللفظ المختار في خطاب الشرع كما قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون وفي الحديث المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يجعل لله ندا - 00:54:26

وهو خلقك والثاني ان يجعل يتضمن الاقبال القلبي وارادة التقرب والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا - 00:55:03

الحادي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم دخل النار فان من ما كان موجبا لدخول النار وجب الخوف منه
وادخال الشرك العبد الى النار نوعان اثنان - 00:55:31

الاول ادخال تأميد فيدخلها الى امد ثم يخرج منها وهذا حظ من لم يكن من اهل الشرك الاكبر من له سينات استحق بها دخول النار
فيدخل فيها الى امد منقطع ثم يخرج منها - 00:56:00

والثاني ادخال تأييد فيدخلها الى الابد ولا يخرج منها بل يبقى فيها خالدا مخلدا وهذا حظ اهل الشرك الاكبر والدليل الخامس حديث
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:56:36

من لقي الله لا يشرك به شيئا الحديث رواه مسلم وجلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ومن لقيه يشرك به
شيئا دخل النار وما كان موجبا لدخول النار - 00:57:12

كان مستحقا للخوف منه كما ترجم به المصنف رحمة الله نعم الله اليكم فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من
الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين - 00:57:36

الخامسة قرب قرب الجنة والنار السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد السابعة انه من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان
من عبد الناس الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه - 00:58:05

ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله العاشرة في تفسير لا الله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة
من سلم من الشرك بباب الدعاء الى شهادة بباب الدعاء لا شهادة ان لا الله الا الله - 00:58:27

مقصود الترجمة بيان وجوب الدعوة الى توحيد الله وشار اليه المصنف بقوله كهادة ان لا الله الا الله لان هذه الكلمة هي كلمة التوحيد
فقوله الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله - 00:59:02

معناه الدعوة الى توحيد الله نعم الله اليكم وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. الاية عن ابن
عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:59:37

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة - 01:00:06

فانه ما اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هما اطاعوك لذلك فاياك وكرائم
اموالهم واتنق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرج - 01:00:20

ولهمما عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - 01:00:39

فبات الناس يذكون ليلتهم ايهم يعطي. فلما اصبحوا فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها
فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه - 01:00:55

فدعوا له فبرك ان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. يدوقون اي خصوص - 01:01:16

ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في وجهين اثنين اولهما في قوله - 01:01:40

قل هذه سبيلي اي سبيل محمد صلي الله عليه وسلم والسبيل التي كان عليها ابو القاسم صلي الله عليه وسلم هي الدعوة الى توحيد الله والثاني في قوله ادعوا الى الله على بصيرة - 01:02:09

فالدعوة الى الله على بصيرة مفتاحها التوحيد وما وجد من دعوة الى الله بلا توحيد فهي دعوة مقطوع بطبع بصائر اهلها والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم ببعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن الحديث متفق عليه - 01:02:34

وдалته على مقصود الترجمة في قوله صلي الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهם اليه وهو صريح في المقصود لأن الفعل المضارع اقتربن بلام الامر الدالة عليه والامر للایجاب والمأمور به ان يكون اول ما يدعوهم اليه - 01:03:08

هو توحيد الله عز وجل ودل عليه بكلمة الشهادة التي هي كلمة التوحيد كما تقدم والدليل الثالث حديث سهل بن سعد رضي الله عنهم في فتح خير رواه البخاري ومسلم - 01:03:44

وDalatih على مقصود الترجمة من وجهين اثنين احدهما في قوله صلي الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام فان حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشريك واهله - 01:04:08

فامرها بان يدعوهם الى التوحيد والثاني في قوله صلي الله عليه وسلم وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اي في الاسلام واعظم حق الله في الاسلام هو التوحيد - 01:04:39

بل قد يطلق الحق ولا يراد به الا التوحيد دون باقي الواجبات كما تقدم في حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 01:05:05

فجعل الحق المتمحض هو التوحيد وما سواه من حقوق الله فهو تابع له فلا يقبل من عبد ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت حتى يكون اتيا باصل الحق الالهي - 01:05:29

وهو توحيد الله عز وجل نعم الله عليكم فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلي الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه - 01:05:54

الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة الخامسة ان من قبح الشرك كون ان من قبح الشرك كونه مسبة لله السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك - 01:06:17

قوله رحمة الله السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين صار منهم ولو لم يشرك فان من عقائد التوحيد - 01:06:45

البراءة من المشركين وحقيقة البراءة بيان بطلان دينهم فمن ساكنهم دون اعلانه بطلان دينهم فقد صار منهم ولو لم يشرك نعم سابعة كون التوحيد اول واجب الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة - 01:07:10

التسعة ان معنى ان يوحدوا الله معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها قوله رحمة الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها - 01:07:45

او يعرفها ولا يعمل بها لان النبي صلي الله عليه وسلم امر معاذنا ان يدعوهم اليها مع كونهم اهل كتاب ولو كانوا يعرفونها ويعملون بها لما احتاج الى امره صلي الله عليه وسلم بذلك - 01:08:07

بل هم بين جاهم بها لا يعرفها او عارف بها لا يعمل بمقتضاهَا تحتاج الى تنبيه معاذ الى دعوتهِم اليها نعم الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج الثانية عشرة البداءة بالالهم فالالهم - 01:08:29

الثالثة عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال السادسة عشر ابقاء

دعوة المظلوم السابعة عشرة. الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء - [01:08:57](#)

الناسعة عشرة قوله لاعطين الراية الى اخره. علم من اعلام النبوة العشرون تفله في عينيه علم من اعلامها ايضا الحادية والعشرون فضيلة علي بن ابي طالب رضي الله عنه الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح - [01:09:27](#)

الثالثة والعشرون اليهان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى لها ومنعها عن من سعي الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسرك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا - [01:09:53](#)

السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الثالثون الحليف على الفتيا باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله - [01:10:19](#)

مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد بتفسيره وايضاح معنى لا الله الا الله والمراد بالتوحيد هنا توحيد الالوهية والعبادة لانه المقصود بالذات في تصنيف الكتاب ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته - [01:10:47](#)

وعطف الشهادة على التوحيد من عطف الدال على المدلول فان هذه الكلمة دلت على ان التوحيد مقتضاها نعم الله اليكم وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة اقرب. الاية وقوله - [01:11:21](#)

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. ان الذي فطرني الاية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية وقوله ومن الناس من اتخذوا من دون الله اعدادا يحبونهم كحب الله. الاية. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [01:11:55](#)

وقال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصد الترجمة خمسة ادلة - [01:12:25](#)

فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية ودلالته على مقصد الترجمة في قوله تعالى يتبعون الى ربهم الوسيلة اقرب فالمعبودون من الانبياء والملائكة والصالحين يتطلبون ما يقربهم الى الله وذلك بعبادته - [01:12:47](#)

ففيه ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة والدليل الثاني قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه الاية ودلاته على مقصد الترجمة في قوله ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [01:13:16](#)

لان كلمة التوحيد لا الله الا الله تنطوي على نفي واثبات فعبر عن المنفي فيها بقوله ابني براء مما تعبدون وعبر عن المثبت فيها بقوله الا الذي فطرني فيه تفسير التوحيد باثبات العبادة لله وحده - [01:13:44](#)

ونفيها عما سواه والدليل الثالث قوله تعالى اتخاذوا احبارهم ورهبانهم الاية ودلاته على مقصد الترجمة في تتمة الاية هو ما امروا الا ليعبدوا بها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - [01:14:17](#)

يجعل عز وجل عبادته هي افراده بالتوحيد لقوله لها واحدا فالمطلوب افراده بالعبادة واكد هذا المطلوب اولا بقوله لا الله الا هو ثم اكده ثانيا بتزويجه عن افعال المشركين فقال سبحانه عما يشركون - [01:14:48](#)

والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الاية ودلاته على مقصد الترجمة في قوله تعالى يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله فتسوية المشركين - [01:15:25](#)

محبتهم للانداد بمحبة الله شرك ومحبة المؤمنين ربهم بالافراد توحيد فمن عبد الله مع غيره فقد اشرك ومن افراده بالعبادة فقد وحد فيه تفسير العبادة فيه تفسير التوحيد بافراد العبادة - [01:15:52](#)

بذكر نوع من انواعها وهي المحبة والدليل الخامس حديث طارق بن اشيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله الحديث رواه مسلم - [01:16:23](#)

ودلاته على مقصد الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم وكثير بما يعبد من دون الله فلم يكتفي باللفظ المجرد عن المعنى في قول لا الله الا الله بل لا بد من قوله مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها - [01:16:46](#)

وفي ضمن ذلك الكفر بما سوى الله من المعبودات وهذه هي حقيقة التوحيد فقوله صلى الله عليه وسلم وكفر بما يعبد من دون الله اشارة الى ان حقيقة لا الله الا الله - [01:17:13](#)

هي ابطال سائر المعبودات سوى الله في مسائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها بيان ان هذا هو الشرك الاعظم. ومنها اية براءة بين فيها ان على الكتاب اخذوا اخبارهم - [01:17:35](#)

ورهبانهم اربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الله واحدا مع ان تفسيره الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعاهم ايهم ومنها قول الخليل عليه السلام عليه السلام للكفار اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [01:18:02](#) اية فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي تفسير الشهادة هي تفسير شهادة ان لا الله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون - [01:18:25](#)

ومن اية البقرة بالكافار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام - [01:18:43](#)

فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ما له ودمه - [01:18:59](#)

وحسابه على الله عز وجل وهذا من اعظم ما يبيّن معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم ما له ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما - [01:19:16](#)

ايعد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا دمه. فيما لها من مسألة ما اجلها ويما له من بيان ما اوضح وحجة ما اقطعها للمنازع - [01:19:40](#)

احسن الله اليكم باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه مقصود الترجمة بيان ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك والفرق بين الرفع والدفع - [01:19:57](#)

ان الرفع طلب ازالة البلاء بعد وقوعه وان الدفع منع نزوله قبل وجوده والاصل في التعاليق من الحلقة والخيوط انها من الشرك الاصغر لتضمنها اعتقاد السببية فيما ليس بسبب شرعي ولا قدرى - [01:20:21](#)

واتخاذ الاسباب التي لم تثبت بطريق الشرع ولا القدر من الشرك الاصغر وبه يعلم ان اثبات تأثير شيء منها مردود الى برهان جلي ودليل واضح اما شرعي او قدرى فإذا علم كون شيء - [01:20:59](#)

من الاسباب سببا نافعا في امر ما بطريق الشرع او القدر كان اتخاذه مأذونا به واذا لم يعلم انه سبب باحد هذين الطريقين فان اتخاذه سببا من جملة الشرك الاصغر - [01:21:29](#)

وهذان الطريقان كما سلف مردهما الى الشرع والقدر والمراد بالشرع تبوت كون ذلك سببا بطريق القرآن او السنة والمراد بطريق القدر تبوت كون ذلك سببا بطريق التجربة وجريان العادة عند الناس - [01:21:56](#)

فمثلا العسل سبب نافع للشفاء من الادواء كما علم بطريق الشرع للايات والاحاديث المستفيضة فيه وتناول الحبوب المعروفة كالاسبرين والبندول وغيرها سبب قدرى نافع بإذهاب وجع الرأس فهذا شيء علم بطريق القدر - [01:22:27](#)

فما خرج عن ذلك من الاسباب المduct دون ردها الى الشرع او القدر لا يغول عليه بل اتخاذه من جملة الشرك الاصغر نعم الله اليكم وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هلن كاشفات ضره. الاية - [01:23:03](#)

عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صهور فقال ما هذه؟ قال من الواهنة فقال ازعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت - [01:23:31](#)

رواه احمد بسند لا بأس به وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودعة الله له. وفي رواية

من تعلق تميمة فقد اشرك - 01:23:49

ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكترهم بالله الا وهم مشركون ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 01:24:06

فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل هن كاشفات ضره فيه ابطال ما لم يثبت كونه سببا شرعيا - 01:24:25

او قدريا ومنه ليس الحلقة والخيط اذ لم يثبت كونهما من الاسباب النافعة في ذلك وان ذلك من الشرك لانه من جنس دعوة المشركين ااصنامهم كشف الضر عنهم والدليل الثاني - 01:24:48

حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر الحديث رواه احمد وهو عند ابن ماجة مختصرها واسناده ضعيف - 01:25:16

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا لان نفي الفلاح وهو الفوز على وجه التأييد لا يكون الا بالشرك - 01:25:38

كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين ولعله عهد في تصرف اهل الجاهلية اعدوا هذه التعاليق سببا مستقلة تناطبه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:01

بنفي الفلاح المقتضي كون ما نفاه عنه من جملة الشرك الاعظم المخرج من الملة او يكون التأييد لا يراد به انتهاء الى الخسارة التامة كما هو حال النار اهل كما هو حال اهل النار - 01:26:27

بل المراد انفاسه فيه فكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما افلحت ابدا اي بعد فلاحك وان اخرج بعد ذلك من النار اذا كان الشرك المذكور هنا اصغر واصغرية الشرك هي على ما تقدم - 01:26:50

من عد هذه التعاليق سببا مؤثرا دون اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير فالحديث يحتمل ان يكون المراد اعدوا هذه التعاليق شركا اكبر اذا كان الفلاح المنفي هو الفوز بالكلية المقتضي لدخول النار - 01:27:17

اما ان كان الفلاح المنفي يراد به تبعيده لا اراده حقيقته ف تكون هذه التعاليق من جملة الشرك الاصغر والمناسب للادلة هو الوجه الثاني وان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم - 01:27:45

ما افلحت ابدا اي بعد فلاحك لاتخاذك هذه التعاليق التي لا تنفع في دفع العلل من قبيل ولا دبير والواهنة المذكورة في الحديث هي عرق يضرب بالمنكب او العضد او اليد كلها - 01:28:07

والدليل الثالث حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له الحديث رواه احمد بسنده جيد ودلاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم - 01:28:34

من تعلق تميمة فلا اتم الله له والتعليق من جنس التمام والدعاء عليه الا يتم الله له امره مؤذن بحرمة فعله لانه شرك كما فسره الحديث بعده فالموافقة بين الحديث والترجمة ظاهرة - 01:28:59

والدليل الرابع حديث عقبة رضي الله عنه ايضا مرفوعا من تعلق تميمة فقد اشرك رواه احمد بسنده حسن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فقد اشرك - 01:29:29

وهذا صريح فيما ترجم به المصنف فان ليس الحلقة والخيط من جملة تعليق التمام وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بكونه شركا وقول المصنف رحمة الله تعالى وفي رواية - 01:29:54

ويوهم ان هذا اللفظ متعلق بالحديث السابق كما جرى عليه اصطلاح اهل العلم وال الصحيح انه حديث اخر مستقل عنه كما نبه على ذلك حفيض المصنف سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد - 01:30:20

والدليل الخامس اثر حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه الحديث رواه ابن ابي حاتم في تفسيره بسنده ضعيف ودلاته على مقصود الترجمة في تلاوة - 01:30:48

حذيفة للاية المصدقة للحال وان ذلك من الشرك فان حذيفة رضي الله عنه قطع الخيط وتلا الاية وفيها قول الله عز وجل وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون فالحال التي انكرها - [01:31:12](#)

من تعليق الخيط هي من حال اهل الشرك ولهذا فرأى رضي الله عنه الاية عليه ليبيّن ان فعله من فعل المشركين نعم الله اليكم فيه
مسائل الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك - [01:31:33](#)

الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليهما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الثالثة انه لم يعذر بالجهالة
قوله رحمه الله الثالثة انه لم يعذر بالجهالة - [01:31:55](#)

لكونه لم يستفصل عن حاله هل كان جاهلا ام لا وكون المسألة مشتهرة في الدين ظاهرة بين المسلمين جلية لا تخفي يمنع العذر بها
فان العلماء يفرقون بين افراد المسائل - [01:32:14](#)

باعتبار الظهور والخفاء والعذر محل المسائل الخفية التي يغمض دليلها ويقع الجهل بها اما المسائل الظاهرة المشهورة فلا الرابعة انها
لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا - [01:32:42](#)

قوله رحمه الله الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا اي ضعفاً لان السبب متوهם فيجري العبد مع الاوهام التي
تطعن روحه فتخور قواه - [01:33:12](#)

ومن الاحوال التي تنبغي ملاحظتها في اصلاح النفس عدم الاسترسال مع الخطرات والوسوسات التي ترسل عليها فان العبد اذا فتح
على نفسه ابواب الخواطر والاوہام استولت عليه فاضعفته وخرجت روحه عن قوتها - [01:33:38](#)

ومن اسرار الحقائق التوحيدية تقويتها للروح البشرية فان التوحيد له اثر في تقوية الروح بدفع الاوهام والخيالات وانظر الى ما اتفق
للخليلين ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام في قوة توحيدهما لما اريدا - [01:34:06](#)

حرق الاول وايذاعه بالنار وقتل الثاني واخراجه مهاجرا من مكة فكان في قولهما ما يدل على رسوخ توحيدهما وقوة روحهما وكمال
اتصالهما بالله سبحانه وتعالى وهذا شيء خارج عن المعارف البشرية - [01:34:35](#)

وانما علمناه بالادلة الشرعية فادوية الاطباء في كل جنس لا تنتعوا هذا الدواء في الاحوال النفسية لكن الدلائل الشرعية دلت على ان
انجع الادوية الروحية وانفعها في تقوية النفس هو توحيد الله عز وجل - [01:35:04](#)

فمن قوي توحيده قويت روحه ومن قوة روحه اندفاع الخيالات والاوہام الواردة على نفسه عنها وهذا من اعظم المكاسب التي
يحصلها العبد فان من امتلاً قلبه بالاقبال على الله عز وجل موحدا له - [01:35:29](#)

لم يكن ملتفتا الى سواه فان القوي عنده هو الله وكل احد قواه ضعيف والغني عنده هو الله وكل احد سواه فقير هو القادر عنده هو
الله وكل احد سواه عاجز كثير - [01:36:00](#)

فاما امتلاً قبل قلب العبد بحب الله عز وجل والتوكّل عليه والدوران مع امره واجلاله وتعظيمه حصلت له قوة عظيمة يتحقق بها
مطالبه ويؤمن بها من كل سوء واذا ضعف توحيد العبد - [01:36:30](#)

تسلط عليه اضعف شيء من الاوهام والخيالات وكثير من المشتغلين بتحقيق مسائل التوحيد لا يرعون هذا الاصل في نفوسهم فاما
درس احدهم ببابا يتضمن بيانا ان لبس الحلقة والخيط من الشرك - [01:36:55](#)

كان اخر عقله للتوحيد منه معرفته ان هذه المسألة من جملة الشرك الاصغر اما افظاء علمه الى امتلاء قلبه بتفويض الامر الى الله عز
وجل في الاسباب وان ما شاء الله كان - [01:37:23](#)

وما لم يشأ الله لم يكن فانه ضعيف في اكثر قلوب الخلق بل منهم من صار يتعاطى الاسباب دون كمال اقبال على خالقها سبحانه
وتعالى فالمرء اذا تعلل بوجع رأسه - [01:37:45](#)

او الم ضرسه فزع الى شيء من الاسباب لمداواة ذلك الالم والوجع ويغفل عن اقبال قلبه على الله عز وجل ان هذه العلل جعلت لها
اسباب بتقديره سبحانه فاما شاء الله عز وجل - [01:38:09](#)

ازال تلك العلل بالاسباب المعروفة عند الناس واما شاء الله سبحانه وتعالى منع تأثير تلك الاسباب في العلل الموجودة وارمق هذا

بالمأرض التي يسمىها الأطباء بالمايوس من شفانها فان من المرظى بها من يقوى اقباله على الله - [01:38:35](#)
ويكمل تعلقه به فيشفى من علته ومنهم من يصاب بما دونها فيضعف توكله على الله ويظهر جزءه من قدر الله سبحانه وتعالى فاعلم يا طالب العلم ان اعظم مقاصد طلبك للتوحيد - [01:39:04](#)

ان تملأ قلبك بتوحيد الله عز وجل وان تقوى روحك به وانه كما يفزع ارباب رياضات الابدان الى تقوية قلوبهم بما يتخذونه من الرياضات فانك تفزع الى الله عز وجل - [01:39:28](#)

في تعلم توحيدك كي تقوى روحك ويكمel اقبالك على ربك نعم الله اليكم الخامسة الانكار بالتفليظ على من فعل مثل ذلك السادسة التصرير بان من تعلق شيئا وكل اليه قوله رحمه الله السادسة التصرير بان من تعلق شيئا وكل اليه - [01:39:50](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم فانها لا تزيدك الا و هنا وسيأتي التصرير بهذا في حديث عبدالله بن عكيم رضي الله عنه في الباب الاتي نعم احسن الله اليكم السابعة التصرير بان من تعلق تميمة فقد اشرك - [01:40:17](#)

الثامنة ان من تعلق الخيط من الحمى من ذا ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس رضي الله عنه - [01:40:38](#)
ما في اية البقرة قوله رحمه الله التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة - [01:40:55](#)

اي في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون وسيأتي اثر ابن عباس رضي الله عنهم في ترجمة مستقبلة من هذا الكتاب نعم الله اليكم العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك - [01:41:14](#)

الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميتنا ان الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودعة الله له اي ترك الله له باب ما جا في الرقى والتمائم مقصود الترجمة - [01:41:35](#)

بيان حكم الرقى والتمائم والرقى جمع رقية وهي العوذة التي يعود بها من الكلام والتمائم جمع تميمة وهي ما يعلق لتنمييم الامر جلبا لنفع - [01:41:55](#)

او دفعا لضر والفرق بين الرقى والتمائم من جهة حقيقة كل وهو ان الرقى عوذة ملفوظة ينفتح فيها هو ان التمائم عوذة مكتوبة تتعلق على الانسان نعم الله اليكم في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - [01:42:38](#)

فارسى رسولنا الا اذا بقينا في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:43:31](#)

ان الرقى والتمائم رواه احمد وابو داود وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذى التمائم شيء يعلق على الاولاد عن العين اذا كان المعلق من القرآن فرخص به بعض السلف. وبعضهم لم يرخص فيه ويجعل من المنهي عنه - [01:43:44](#)

منهم ابن مسعود رضي الله عنه والرقى هي التي تسمى العزائم وخاص منها الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص به رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى - [01:44:07](#)

والتيوانة شيء يصنعونه ويذعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى مواتيه وروى الامام احمد عن رويفع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يا رويفع لعل الحياة ستغول - [01:44:20](#)

لعل الحياة ستغول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترى او استنجى برجيع دابة او عوم فان محمدا بريء منه وعن سعيد بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه وكيع - [01:44:36](#)

وله عن ابراهيم كانوا يكرهون التماهم كله من القرآن وغير القرآن ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - [01:44:56](#)

الى اخر الحديث المتفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا قطعت فالامر بالقطع دال على حرمة تعليق القلائد في رقاب
الاابل لدفع العين فيبين هذا الحديث حكم التمام - 01:45:20

والوتر هو حبل القوس الذي يشد به السهم عند اراده رميه والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك - 01:45:49

رواه احمد وابو داود وهو حديث صحيح وفيه التصريح بمحمتهن والتولة من جنس التمام لكن افردت بالذكر لعموم البلوى بها قدما
وحديثا والرقى الشركية الموصوفة بهذا الوصف هي ما اشتمل - 01:46:12

على شرك تألف في قوله الرقى للعهد لا للعموم لما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا
والجمع بين الحديثين - 01:46:40

يقتضي ان تكون الرقى المقصودة بالتحريم والوصف بالشرك هي ما اشتمل عليه اما ما سلم منه فلا بأس بها للحديث المصرح بذلك
والتمائم الشركية هي التعاليق التي ليست من القرآن - 01:47:04

فتكون اال ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم التمام للعهد لا للعموم والمراد بها التمام المشتملة على الشرك اما التعاليق القرآنية
فانها محمرة في اصح القولين لكن لا يقال انها - 01:47:29

كرك لان اقبال القلب فيها كائن الى امر مشروع هو القرآن وحكم بتحريم التعاليق القرآنية لعموم احاديث الباب ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم من تعلق تميمة فقد اشرك ومنها من تعلق - 01:47:59

شيئا او كل اليه وبه تعرف ان الروقى والتمائم المذكورتين في قوله صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتولة شرك ليست على
العموم تألفهما ليست استغراقية يعم جميع الافراد - 01:48:30

بل المراد بالرقى هنا طرق الشركية المشتملة على الشرك دون ما خلى منه لقوله صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا
والمراد بالتمائم فيه التمام التي تشتمل على شرك - 01:48:59

اما تمام التعاليق القرآنية فهي غير داخلة في هذا العموم لان توجه القلب فيها الى المعلم وهو القرآن الكريم والقرآن شفاء
للمؤمنين وهو مما يتوصل الى الله عز وجل بقراءته في تحصيل المقصود ومنه الشفاء - 01:49:26

فلا يكون تعليق شيء من التمام القرآنية شركا ولكنه محروم فتكون تميمة محمرة لا شركية ويلحق بالقرآن ما كان من الدعاية والاذكار
المأثورة فلها حكمه في تعليقها وبه تعلم ان الرقى - 01:49:53

ينقسم الى قسمين اثنين احدهما الرقى الشرعية وهي الرقى السالمة من الشرك والآخر الرقى الشركية وهي الرقى المشتملة على
الشرك وتعلم ايضا ان التمام تنقسم الى قسمين اثنين الاول التمام الشركية - 01:50:30

وهي التمام المشتملة على الشرك والثاني ايش التمام المحمرة التمام المحمرة وهي التعاليق التي لا تشتمل على الشرك ومنها
التعاليق القرآنية وعلى ذلك فليس من التمام شيء شرعي بل كلها محمرة - 01:51:15

اما مع كونها شركا واما هي خالية منه لكنها محمرة لعموم الاحاديث في الباب. والدليل الثالث حديث عبدالله ابن عكيم رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:52:02

من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذى وهو حديث حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم وكل اليه
فان من وكل الى غير الله هلك - 01:52:23

فيidel ذلك على حرمة التعاليق لانها مؤدية الى الهالك وكل ما ادى الى الهالك فهو حرام والدليل الرابع حديث رويفع رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع - 01:52:45

الحديث رواه احمد كما عزاه اليه المصنف وهو عند ابي داود والنسائي بسند صحيح والعزو اليهما اولى ودلالته على مقصود الترجمة
في قوله صلى الله عليه وسلم او تقلد وترى - 01:53:05

مع قوله فان محمد بن عبد الله عليه وسلم من الفاعل دالة على حرمة فعله وهو تقلد الوتر ابتغا دفع العين كما

كانت العرب تعتقدونه والدليل الخامس اثر سعيد بن حبير من قطع - 01:53:26

تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه وكيع في جامعه وابن ابي شيبة في مصنفه بسند ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله
كعدل رقبة اي اعتاقها فجعل تحرير القلب - 01:53:51

من رق الشرك بمنزلة تحرير الرقبة من رق العبودية لمخلوق مثله وعد هذا دليلا على قول من يرى ان اقوال التابعين التي لا تقال من قبل الرأي لها حكم الرفع فيكون القول فيها - 15:54:01

قاله التابعي لا من قبل رأيه - 01:54:41

فانه مرفوع حکما لکنه لا يدخل في المسند بل يكونوا مرسلًا ده خبر سعيد بن جبیر في كون قطع التميمة يعدل اجرا عتق رقبة خبر عن جزاء والاخبار عن الجزاء بالثواب والعقاب - 01:55:04

وغير القرآن رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح - 01:55:25

وابراهيم هذا هو ابراهيم ابن يزيد النخعي واذا اطلق ابراهيم فيما ينقل في تأليف اهل العلم فالمراد به النخعي رحمة الله تعالى
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله رحمة الله - 01:55:47

يكرهون لأن الكراهة في عرف المتقدمين يراد بها التحرير كما نص عليه أبو عبد الله ابن القيم في اعلام الموقعين وتلميذه ابو الفرج
ابن رجب في جامع العلوم والحكم ومراد ابراهيم - 01:56:15

الخبر عنهم كانوا أهل الكوفة وقد حمل - 01:56:43

ابراهيم العلم عنهم فكان يصف ما هم عليه بقوله تارة كانوا يقولون وتارة بقوله كانوا يفعلون ونظائر ذلك وليس مراده بقوله كانوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصلاح هذا ان يكون دليلا - 01:57:15

لأنه اتفاق جم غفير من اهل العلم فان اصحاب ابن مسعود في الكوفة لم يكن يعدلهم احد حتى ان من الكوفيين من استغنى بالأخذ
عنهم عن الأخذ عن صغار الصحابة الذين تأخرت وفاتهم بالكوفة - 01:57:43

فاشتهر اخذ العلم عن جماعة من اكابر اصحاب ابن مسعود مع وجود بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كاصحاب ابن مسعود
علقمة ابن قيس ومسروق بن الاجدع وعبدالرحمن بن يزيد رحمهم الله تعالى - 01:58:10

نعم في مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمائم ثانية تفسير التولةثالثة كلها من الشرك من غير استثناء قوله رحمة الله الثالثة ان هذه الثالثة كلها من الشرك من غير استثناء - 01:58:32

لـه محـمـل صـحـيـح يـمـكـن تـفـسـير كـلـامـه بـه فـاـنـه يـرـيد بـذـلـك - 01:58:56

الاستغرافية جامعة لجميع الأفراد فلا بد من التنبيه إلى - 01:59:41

التميمة اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا 02:00:14

من انسان التاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف - 02:00:36

لأن مراده أصحاب عبد الله ابن مسعود بباب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما مقصود الترجمة بيان أن التبرك بالأشجار وال أحجار
ونحوها من الشرك او بيان حكمه فمن يجوز ان تكون شرطية - 02:00:55

وهو جواب الشرط محفوظ تقديره فقد اشرك ويجوز ان تكون موصولة اي الذي تبرك بشجر او حجر ونحوهما فيكون المعنى على الاول باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فقد اشرك - 02:01:32

ففيه بيان الحكم ويكون المعنى على الثاني باب حكم الذي تبرك بشجر او حجر ونحوهما والتبرك تفعل من البركة اي طلب لها فاذا قيل التبرك بكذا وكذا فالمعنى طلب البركة - 02:02:01

والتماسها منه والبركة هي كثرة الخير ودوامه والتبرك يكون شركا في حالين الحال الاولى اذا اعتقاد استقلال المتبرك به في التأثير وهذا شرك اكبر فيتبرك بشيء ما معتقدا ان ما تبرك - 02:02:37

به مستقل بالتأثير بحصول المقصود من جلب نفع او دفع ضر والحال الثانية اذا لم يعتقد ان المتبرك به مؤثر تأثيرا مستقللا لكن تبرك بما ليس سببا للبركة او رفع السبب المأذون - 02:03:17

به في طلب البركة فوق ما ينبغي شرعا وهذا شرك اصغر فالشرك الاصغر يجري في التبرك من احد جهتين الاولى التبرك بما ليس سببا للبركة لان اتخاذ سبب لم يثبت كونه سببا - 02:03:56

شرك اصغر كما تقدم والثاني ان يرفع ذلك السبب المتبرك به فوق ما ينبغي شرعا والقدر الذي ينبغي ان يكون عليه القلب من النظر الى السبب المتبرك به هو الاستبشر - 02:04:44

به والاطمئنان اليه وهذا هو المأذون به في تعلق القلب بالسبب المتبرك به ان تطمئن اليه وتستبشر به فاذا زاد عن ذلك من الركون وتمام تعلق القلب به ترى شركا اكبر - 02:05:16

ومعرفة اسباب البركة مردها الى الشرع فقط فلا تشتبوا بغيره ولا يعول على انباتها بالقدر فمن زعم ان شيئا ما اذا تبرك به حصل المقصود بالنظر الى التجربة وجريان العادة بين الناس - 02:05:45

كان قوله باطلانا جعل البركة في شيء في شيء يفتقر الى خبر صادق من الوحي لان ذلك غيب لا يطلع عليه الا بدليل واذا لم يوجد الدليل فانه لا يجوز جعل شيء من الاسباب - 02:06:17

سببا للبركة كما ان الاسباب المتبرك بها لا يجوز التبرك بها الا على وجه شرعي فاذا اوقع التبرك على غير الطريقة الشرعية حرم فالقرآن مثلا من اسباب البركة في قراءته - 02:06:40

وحفظه وتعلميه والعمل به لكن من المت به ملمة واصابته داهية ثم اخذ المصحف وفتحه ووضع يده على كلمة منه متبركا بالقرآن ان تقع يده على ما يعينه على كشف هذه الملامة عنه - 02:07:12

فذلك تبرك محرم لانه ايقاع للسبب المتبرك به على وجه لم تؤذن به الشريعة وتوسيع التبرك بالاسباب المأذون بها شرعا يفضي الى الواقع في المحظور فيجب ان يقتصر على ما جاء نعته في الشرع دون غيره - 02:07:42

فماء زمزم مثلا يتبرك لشربه كما ورد في الحديث ماء زمزم لما شرب له ذكر في الشرع طريق واحد بالتبرك بماء زمزم هو شربه بنية وصول العبد الى مقصوده والحديث المذكور فيه ضعف - 02:08:12

لكن جرى عليه عمل السلف رحهم الله تعالى فما زاد عن ذلك مما لم ينقل فيه شيء مأثور فلا يكون مشروعاما فمثلا يوجد في الاسواق محل من الاكحال من الاتمد - 02:08:45

كتب عليه اتمد مرقد بماء زمزم يعني مصبوغ بماء زمزم فهذا تبرك بماء زمزم على وجه غير مأذون به شرعا واذا توسع الناس في هذا وقعوا في المحظور ولا يبعد ان يعمد بعض الناس الى ان يأخذ شيئا من ماء زمزم - 02:09:09

اذا اراد ان يشيد بناء فيجعله في خلطة بناءه رجاء التبرك به فمثل هذا ممنوع منه شرعا لانه تبرك بشيء مبارك شرعا لكن على وجه غير مأذون به في الشرع - 02:09:41

والناس اذا خرجوا عن المحدود شرعا وقعوا في المحظور اثنان احسن الله اليكم وقول الله تعالى فرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخري الايات عن ابي بكر الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله - 02:10:07

عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر للمشركين سدرا يعكفون عندها وينوطون بها صحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا

بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعلنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [02:10:25](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلت ما الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اهلا كما لهم الله. قال انكم قوم تجاهلون. لتركبوا لتركبوا سنن من كان قبلكم - [02:10:42](#)

رواه الترمذى وصححه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين فالدليل الاول قوله تعالى افرأيت اللات والعزى الآيات ودلائله على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما انزل الله بها من سلطان - [02:11:05](#)

اي من حجة باللات هنا طهرة بياضه منقوش عليها مرفوع عليها بناء مشيد والعزم شجرة تمر بني حولها وجعل لها استار ومنا صنم كانوا يتبركون به فابطل الله عبادتهم بقوله ما انزل الله بها من سلطان - [02:11:27](#)

فمن فعل كفعلهم فقد اشرك وكان فعلهم التبرك بالأشجار والاحجار ويتحقق بها التبرك بما لم يأذن الله عز وجل به من الاسباب وسيأتي اللات معنى اخر وهو انه كان رجلا صالحا - [02:12:01](#)

والدليل الثاني حديث ذات انوار وهو عند الترمذى بسند صحيح ودلائله على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل - [02:12:23](#)

الها كما لهم الها فالتجرب بالأشجار والاحجار فيه نوع تأليه لها واقبال بالقلب عليها فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم الآية المصدقه لحالهم انهم طلبوا امرا من امور الشرك - [02:12:45](#)

ومعنى قوله وينوطون بها اي يعلقون بها اسلحتهم متبركين فلم يكن قصد الاناطة هو رفع الاسلحه اليها وانما قصدوا التبرك بها في تقوية السلاح وتوجيهه نعم فيه مسامي الاولى تفسير اية النجم - [02:13:12](#)

الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا الثالثة كونهم لم يفعلوا الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل السادسة ان له من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم - [02:13:38](#)

السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بالرد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبين سنن من كان قبلكم فغلوظ الامر بهذه الثالثة الثالثة الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلب بنى اسرائيل - [02:14:01](#)

الحادية التاسعة اننا في هذا من معنى لا الله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك قوله رحمة الله التاسعة ان نفي هذا من معنى لا الله الا الله مع رقته وخفائه على اولئك - [02:14:22](#)

اي نفي اعتقاد البركة من الاشجار والاحجار وغيرها من معنى لا الله الا الله ولو كان لا ينافيها لما انكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وقرأ الآية المصدقه - [02:14:37](#)

لكونه تأليها اذ قال بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اهلا كما لهم الها ولكن لدقة هذا خفي عليهم واذا كان يخفى على امثالهم فخفاو هذا على من بعدهم اولى واحرى - [02:15:00](#)

فجاجة الخلق الى العلم بالتوحيد ماسة نعم العاشرة انه حلف على الفانيا وهو لا يحلف الا لمصلحة الحاديه عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانه لم يرتدوا بذلك الثانية رحمة الله الحاديه عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك - [02:15:21](#)

لأنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط طلبا للتجرب بها لا على اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير وهذا شرك اصغر كما سبق فجعل شيء من الاسباب - [02:15:49](#)

اما لم يأذن به الشرع سببا للبركة هو من جملة الشرك الاصغر وقد صرخ المصنف رحمة الله تعالى بكون ما فعله الصحابة من هذا الجنس وآخرجه عن كونه شركا اكبر - [02:16:10](#)

بخلاف ظاهر كلامه في كشف الشبهات فان ظاهر كلامه فيه انهم طلبوا امرا عظيما من الشرك الاصغر ولكنهم لم يرتدوا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم فلم يفعلوا ولو انهم فعلوا لکفروا - [02:16:28](#)

ولو قيل بامكان وجود هذا وهذا على اختلاف احوال الافراد كان ذلك ممكنا فيكون فيهم من اراد التجرب بذات انواط معتقدا انها سبب للتأثير ليس غيره وفيهم لحداثة عهدهم بالاسلام - [02:16:48](#)

من اراد التبرك على اعتقاد استقلالها بالتأثير فيكون شركا اكبر نعم احسن الله اليكم الثانية عشر قولهم ونحن حدثاء عهد بالكفور فيه
ان غيرهم لا يجهل ذلك الثالثة عشر والتكبير عند التعجب خلافا لمن كره - [02:17:13](#)

الرابعة عشر سد الذرائع الخامسة عشرة النهي عن التشبيه باهل الجاهلية السادسة عشرة الغضب عند التعليم السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن الثامنة عشر ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر - [02:17:36](#)

التسعة عشرة ان كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا العشرون انه متقدار عندهم ان العبادات مبناتها على الامر فصار فيها التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بنبأ الغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا اله الى -
[02:18:00](#)

قوله رحمة الله العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر لانهم لم يبتدوا بالعبادة بل سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأذن لهم في ذات انواط - [02:18:25](#)

فدل رجوعهم اليه بالسؤال تقرر بناء العبادات عندهم على التوقيف بخبر منه صلى الله عليه وسلم وقوله فصار فيها التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح لانهم جعلوا تبرکهم بالشجرة - [02:18:45](#)
سببا لحصول البركة. معتقدين انها سبب واما المسبب فهو الله سبحانه وتعالى وهو ربهم واما من نبيك فمن اخباره بنبأ الغيب يعني عن قصة موسى عليه الصلاة والسلام وبني اسرائيل - [02:19:08](#)

واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا اله الى اخره لان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ الدين ويأمر به فلذلك توجهوا بالسؤال اليه فالملجمول لهم من كيفيات العبادة هو الدين الذي يتبعون الله به - [02:19:31](#)

نعم الله اليكم. الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة - [02:19:53](#)

لقوله ونحن حدثاء عهد بكفر بباب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله احسن الله اليكم وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحيطي لله رب العالمين لا شريك له. الاية وقوله - [02:20:09](#)

لربك وانحر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض - [02:20:40](#)

رواه مسلم وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذبابة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال قال مرجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى - [02:20:59](#)

كذب له شيئا ف قالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخرين وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله - [02:21:19](#)

عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي - [02:21:39](#)

مع قوله لله رب العالمين فان النسك هو الذبح وكونه لله وحده يدل على ان جعله لغيره شرك الحقيقة التوحيد اذ حقيقة الشرك كما تقدم هي جعل شيء من حقوق الله - [02:22:02](#)

لغيره فمن ذبح لغير الله فقد اشرك والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى وانحر والنحر هو الذبح وكونه لله وحده يدل على ان جعله لغيره شرك - [02:22:24](#)

وهذا الدليلان نص في بيان مقصود الترجمة وان الذبح لغير الله شرك اذ تضمن بيان ان الذبح لا يكون قربة ينقرب بها الا الى الله فاذا جعلت هذه القربة لغيره كان ذلك صرفا لحقه الى من سواه وهو شرك - [02:22:49](#)

والدليل الثالث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات الحديث رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله - [02:23:16](#)

فاللعن انما يكون على فعل محرم منهي عنه على وجه التعظيم مما يسمى كبيرة ففيه بيان ان الذبح لغير الله من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب الحديث -

02:23:35

رواه احمد واطلاق العزو اليه يقتضي ان يكون في المسند فان من قواعد التخريج ان اطلاق العزو الى الامام احمد يقتضي ان يكون الحديث المعزوم اليه موجودا في كتابه المسند فإذا أردت - 02:24:03

عزو حديث ما الى كتاب اخر له وجوب التقييد وهذا الحديث ليس من الاحاديث المروية في مسند احمد وتبع فيه المصنف رحمه الله ابن القيم فانه ساقه معزوا الى احمد بسنده ومتنه - 02:24:24

وهذا الحديث انما هو في كتاب الزهد للامام احمد فكان ينبغي تقييده بقول رواه احمد في كتاب الزهد ثم ان هذا الحديث في النسخ التي بنايدينا من كتاب الزهد من روایة طارق بن شهاب - 02:24:47

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل رجل الجنة في ذباب الى اخره واستناده صحيح وهو موقف لفظا ويحتمل ان يكون له حكم الرفع. لانه اخبار عن جزاء والاخبار عن الجزاء اخبار عن غيب لا يطلع - 02:25:08

عليه الا بخبر صادق من الوحي فالاظهر ان له حكم الرفع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذبابا تخلوا سبيله فدخل النار اي ذبح لصنمهم ذبابا على وجه طلب القربي - 02:25:32

دخل النار وهذا من الوعيد الوارد في الذبح لغير الله الدال على حرمته والشرك محرم بالامر كلها فلا تختص دلالة هذا الدليل بامة دون امة. نعم الله عليكم فيه مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي - 02:25:57

الثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله الرابعة لعنوا من لعن والديه ومن هو منه ان تلعن والدين الرجل فيلعن والديك الخامسة لعن من اوى محدثنا وهو الرجل يحدث شيئا يجيز فيه حق الله - 02:26:22

فيلتاجأ الى من يجيزه من ذلك السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير السابعة الفرق بين اللعن المعين ولعن اهل المعااصي على سبيل العموم - 02:26:43

الثامنة هذه قصة عظيمة وهي قصة ذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب كونه دخل النار بسبب ذلك ذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم. قوله رحمه الله التاسعة - 02:27:03

كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم اي لم يقصد التقرب به ابتداء وانما لما حسن له قصده او يقال انهم في الامر السابقة - 02:27:22

كانوا يؤخذون بما فعلوه ولو كانوا مكرهين بخلاف هذه الامة والاظهر اراده الوجه الاول انه لم يقصد التقرب به ابتداء لكن لما حسن له ذلك قصده وصار قلبه مشتملا على طلب القربة - 02:27:44

نعم اليكم العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا ان لم يعملوا

العمل الظاهر الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم انه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب - 02:28:07

الثانية عشر فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله. والنار مثل ذلك الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الصنم قوله رحمه - 02:28:27

الله الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الصنم لان ذبح الذباب لا منفعة فيه باكل ولا غيره ولكن المقصود تأليه قلوب ذاتيه لذلك الصنم بتعظيمه - 02:28:46

باتقرب له بذبحه فطالبوه بما يدل على تعظيم قلبه لالههم المعظم وهو الصنم ولو كان بادنى سبب يدل على تعظيم وهو ذبح الذباب نعم الله اليكم باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة - 02:29:13

بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله ولا في الترجمة نافية ويحتمل انها للنهي فيصير الكلام باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله واستظهر حفيد المصنف - 02:29:40

عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد انها للنهي والنفي اصلا يتضمن النهي وزيادة والاصل في النهي انه للتحريم والنفي دال على هذا المعنى اي معنى التحرير - 02:30:19

ويتضمن زيادة تأكيد فيما قصد نفيه وتحريم الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله وقع لامررين اثنين احدهما توقي مشابهة المشركين في عبادتهم والآخر حسم مواد الشرك وسد الزرائع المفضية اليه - 02:30:46

نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى لا تكن فيه ابدا الاية عن ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلًا ببوانة.

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من - 02:31:21

الجاهلية يبعد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بندرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك من هو ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما - 02:31:37

ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقم اي لا تصلي في مسجد الضرار - 02:31:58

لان مسجد الضرار اسس ضرارا وكفرا وتغريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وكذلك المواقع المعدة للذبح لغير الله مؤسسة على معصية الله والكفر به فيجب اجتنابها ويحرم الذبح فيها لله كما حرمت الصلاة لله في مسجد الضرار -

02:32:15

والدليل الثاني حديث ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلًا ببوانة الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اواثن الجahلية يبعد - 02:32:44

وقوله فهل كان فيها عيد من اعيادهم فما كان من هذه المواقع مؤسسا على معصية الله لم يجز الذبح فيه لله نعم عليكم فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا - 02:33:07

الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعات الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال الرابعة استفال المفتى اذا احتاج الى ذلك الخامسة ان تخصيص البقعة بالذى لا يأس به اذا خلا من الموانع - 02:33:28

السادسة المنع منه اذا كان في وثم من اوثار الجahلية ولو بعد زواله السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية - 02:33:50

الحادية الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد العاشرة لا قوله رحمة الله التاسعة الحجر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد اي ولو لم يقصد ما قصده من معنى العيد او زمانه او مكانه - 02:34:11

واعياد المسلمين اثنان لا ثالث لها عيد الفطر وعيد الاضحى وما وراءهما فهو من اعياد الجahلية ومن اتخاذ عيada للوطن او للزواج او غيرها من المناسبات ففعله من جنس افعال المشركين - 02:34:37

والا فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم فهل كان فيها عيد من اعيادهم فالاعياد قسمان اثنان احدهما اعياد اسلامية وهي الفطر والاضحى والثاني اعياد جahلية وهي كل ما سوى دينك اليومين - 02:35:00

فك عيد قديم او حديث زائد عن عيد الفطر والاضحى فهو من اعياد الجahلية المحمرة لان النسبة الى الجahلية تقتضي التحرير وقد نسب النبي صلى الله عليه وسلم ما سوى العيددين اليهم؟ فقال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ اي اعياد - 02:35:30

اهل الجahلية المشركين وعدم وصف مناسبة ما باسم العيد مع قصد معناه لا يخرجها عن التحرير فان الاحكام معلقة بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني ومن معاني العيد اظهار الفرحة والاجتماع فيه - 02:35:58

فإذا وجد هذا المعنى فقد وجد مأخذ التحرير سواء سمي عيada او يوما او مشهدا او ملتقا او مقاما او اجتماعا او غير ذلك او غير ذلك من الالفاظ فان الالفاظ لا تغير الاحكام - 02:36:26

والايام لا تغير الاسلام والدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا يتغير فما مات عنه صلى الله عليه وسلم هو الدين الكامل وما حدث بعده فهو الدين الخامل - 02:36:48

ومن وقر في قلبه هذا المعنى كانت له بصيرة نافذة في تمييز الحق من الباطل وردع النفوس عن غيابها وعدم تسويغ امتنانها
للمحرمات تحت دعاوى فارغة خارجة عن حقائق الشريعة - 02:37:08

فلا يهولنك ما ألم به الناس من التسارع إلى مخالفته هذا الأصل بوضع الفاظ احثوها فان الالفاظ لا تغير الأحكام ومن طالع كتاب
اقتضاء الصراط المستقيم لابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى عرف مقام هذه المناسبة - 02:37:29

فإن هذا الكتاب هو أفضل كتاب الف فيما يتعلق بآحكام الأعياد وتعظيم الأيام فيما يتصل بالسنة والبدعة والشرك والتوحيد فيها
وعلى هذا الكتاب شرحان نفيسان أحدهما للعلامة ابن عثيمين والآخر للعلامة ابن فوزان ينبغي أن يسعى طالب العلم في تحصيلهما
وقراءة هذا - 02:37:54

كتاب مرة بعد مرة. نعم الله إليكم العاشرة لا نذر في معصية الحادية عشرة لا نذر لابن آدم فيما لا يملك باب من الشرك النذر لغير الله.
مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك - 02:38:25

وهو من أكبره لأن فيه جعلاً لحق من حقوق الله لغيره يخرج به العبد من الملة وما كان كذلك فهو شرك أكبر نعم الله إليكم وقول الله
تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم - 02:38:54

وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي
الله فلا يعصيه ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصد الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر الآية -
02:39:29

وذلك على مقصد الترجمة في قوله يوفون بالنذر فان الله مدح المؤمنين بوفائهم بنذرهم لله وما مدح عليه فاعله فهو عبادة فالنذر
لله عبادة واذا تقرر كونه عبادة فان جعله لغير الله شرك كما ترجم به المصنف - 02:39:52

والدليل الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة الآية وجلالته على مقصد الترجمة في قوله فان الله يعلمه والمراد علم الجزاء ففيه
الرضا به وما رضبه الله عز وجل من القرب فهو عبادة - 02:40:18

فيكون النذر لله عبادة وجعله لغيره شرك فالموافقة بين الآية والترجمة حينئذ ظاهرة والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه - 02:40:41

الحديث متفق عليه و ذلك على مقصد الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه فالنذر طاعة يتقرب بها
إلى الله ومات قرب به إلى الله فهو عبادة - 02:41:04

وجعل تلك العبادة لغيره شرك. ولا تخفي حينئذ مطابقة الحديث للترجمة اذ هو متضمن ان النذر عبادة لله فجعلها لغيره شرك. نعم فيه
مسائل الأولى وجوب الوفاء بالنذر. قوله رحمه الله الأولى وجوب الوفاء بالنذر - 02:41:23

اي نذر الطاعة دون المعصية فهل هنا في قوله النذر عهدية تختص بالطاعة وليس استغراقية تعم جميع افراده نعم التهنئة اذا ثبت
كونه عبادة لله فصرفه إلى غيره شرك قوله رحمه الله الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه إلى غيره شرك - 02:41:49

تقدماً ان المواقف للخطاب الشرعي وهو ادل على المعنى ان يقال فجعله لغير الله شرك. فالجعل أولى في هذا الم محل من الصرف نعم
الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به - 02:42:21

وبهذا ينتهي شرح هذه الجملة من الكتاب على نحو مختصر يوقف على مقاصده الكلية ومعانيه الاجمالية اللهم انا نسألك علما في
المهمات ومهمها في المعلومات وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - 02:42:41
وصحبه اجمعين - 02:43:01